**الجمـــــــهورية الجـــزائرية الديموقراطيـــة الشـــــعبية**

**République Algérienne démocratique et populaire**

**وزارة التعليـــــم العالـــــــي و البحـــث العلمـــــــــي**

**Ministère de l'Enseignement supérieur et de la Recherche Scientifique**

**معهد الآداب و اللغات**

**ميدان: الأدب و اللغات**

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

المرجع:.....

# شعرية العتبات النصية في رواية" الفرائس تكتب تاريخها" لسامية بن دريس

مذكرة معدة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماستر

الشبعة: لغة و أدب عربي

التخصص: أدب حديث و معاصر

**إعداد الطالب (ة):**

-حليمة بخي

**إشراف الأستاذ(ة):**

- آسيا قادري

**السنة الجامعية: 2024/2023**

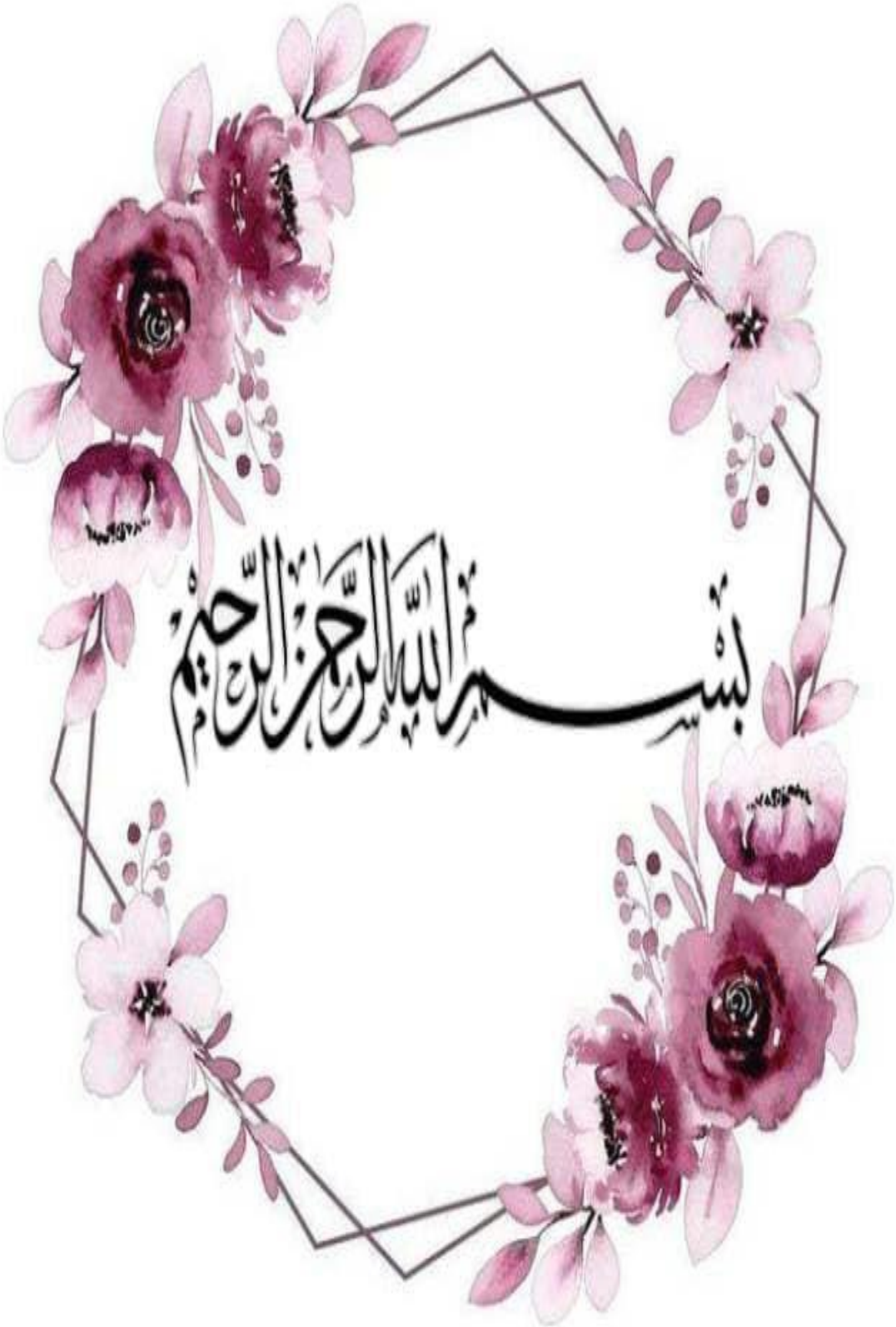
بسم الله الرحمن الرحيم

## إهداء :

أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى من وهبوني الحياة و الأمل، والنشأة على شغف الاطلاع و المعرفة، ومن علموني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة و صبر، برًا و احسانًا ووفاء لهما:والدتي العزيزة، ووالدي العزيز.

إلى من وهبني الله نعمة وجودهم في حياتي إلى العقد المتين، من كانوا عونا لي في رحلة بحثي، إخوتي : لميس، و أسامة، و رضوان.

إلى من كاتفني ونحن نشق الطريق معا وكان سندا لي في كل خطواتي ومصدر قوتي ، خطيبي أبوبكر.

إلى كل صديقاتي ورفيقات دربي وفقكن الله وسدد خطاكن و أدام الله لكن الصحة و العافية

إلى كل من ساعدني، وكان له دور من قريب أو من بعيد في اتمام هذه الدراسة، سائلة المولى عزوجل أن يجزي الجميع خير الجزاء في الدنيا و الآخرة.

ثم إلى طالب علم سعى بعلمه، ليفيد الاسلام و المسلمين بكل ما أعطاه الله من علم و معرفة.

حليمة

## شكر و عرفان:

الحمد لله و الشكر لله على حسن توفيقه الذي أنعم علينا بنعمة العقل و الدين و الذي أعاننا على انجاز هذا البحث و الصلاة و السلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين ومن أتبعهم إلى يوم الدين.

أتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير للأستاذة المشرفة " قادري آسيا" التي لم تبخل علينا بإعطاء كل المعلومات والنصائح القيمة وتوجيهاتها السديدة التي أنارت طريقيوأحيي النية الخالصة لديها والثقة في عملها فمني لكِ أرقى عبارات الشكر والعرفان.

إلى كل الأساتذة المحترمين في كلية اللغة و الأدب العربي بالمركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف- ميلة- الذين أضاءوا دربنا العلمي من أولى مراحل تعليمنا الجامعي.

إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد ولوبكلمة طيبة لاتمام هذا العمل.

و الحمد لله رب العالمين.

حليمة

# مقدمة

تعتبـر العتبـات النصـية مـن الخطابـات الموازيـة للنصـوص الأدبيـة والتـي تتعـالق معهـا فـي بعـدها الـدلالي، هـذا مـا يسـاهم فـي بنـاء تصـورات القـارئ كونهـا المعيـار الأساسـي لاستكشـاف عـوالم الـنص مـن الخـارج الـى الـداخل، وذلـك مـن خـلال كشـف القيمـة الفنيـة والجماليـة للـنص وتفـرده بـين النصـوص الأخـرى شـعرا كانـت أم نثـرا، لهـذا السـبب لـم تعـد الدراسـات النقديـة الحديثـة والمعاصـرة تقـتحم الـنص مباشـرة وانمـا أصـبحت تسـتأذن وتمـر عبـر عتبـات لتصـل اليـه. هـذه الأخيـرة عبـارة عـن نصـوص فرعيـة فـي حـد ذاتهـا ومكملـة للـنص المركـزي فهـو لا يمكنـه الاستغناء عنها لأنها معياره الأساسي من الناحية الشكلية والجمالية والمضمونية.

لـذلك تعـد العتبـات النصـية نقطـة محوريـة شـكلت طرحـا داخـل الـوعي النقـدي المعاصـر وهـذا راجـع لأهميتهـا فـي الكشـف عـن أغـوار الـنص ومعرفـة خبايـاه، حيـث شـكلت هـذه العمليـة حقـلا معرفيـا قائمـا بذاتـه علـى مسـتوى المنجـز النقـدي الغربـي والعربـي، فسـاهم هـذا الحقـل المعرفـي الجديـد فـي تكـوين علاقـة بـين العتبـات النصـية والنصـوص المحيطـة بـالنص المركـزي، ليصـبح مفهـوم العتبـة مصـدرا مهمـا يمتلـك مجموعـة مـن الخصـائص الشـكلية والوظـائف الدلاليـة التـي تسـاعدنا علـى دراسـة النصوص والغوص في أعماقها من أجل اكتشاف القيمة الجمالية داخلها.

وقـد بـرزت العديـد مـن الدراسـات التـي وردت فـي نفـس السـياقة، فنجـد دراسـة ابـراهيم شـرايطة المعنونـة العتبـات النصـية فـي روايـة مرافـئ الحـب السـبعة، تناولـت فيهـا العتبـات النصـية مـدخلا لفهـم الـنص إذ لا يمكـن اسـتقراء نـص بمعـزل عـن عتباته، بصفتها عاكسة لهواجسه وأفكاره المطروحة.

وفـي دراسـة سوسـن البيـاتي شـعرية العتبـات فـي مـراوي عمـار أحمـد الصـفار قامـت فيهـا بدراسـة نصـية جديـدة تمـزج بـين السـرد والموسـيقى فـي عمليـة تلاقـح أجناسي بين الفنين.

ومـن الأسـباب التـي دفعتنـا لاختيـار هـذا الموضـوع هـو الكشـف عـن جماليـة النصـوص ومـدى تأثيرهـا علـى القـارئ باعتبارهـا أساسـا لجـوهر الـنص الأدبـي وكذلك رغبة منا في رصد ما وصلت إليه الدراسات النقدية المعاصرة.

ومـن هـذا المنطلـق قمنـا باختيـار موضـوع بحثنـا الموسـوم " بشـعرية العتبـات النصـية فـي روايـة الفـرائس تكتـب تاريخهـا لسـامية بـن دريـس" باعتبـار مجـال العتبات النصية مجالا واسعا، ومن هنا تبرز الاشكالية التالية:

كيـف تجسـدت شـعرية العتبـات النصـية فـي روايـة " الفـرائس تكتـب تاريخهـا" لسامية بن دريس.

وتندرج تحت هذه الإشكالية عدة تساؤلات فرعية هي:

- ما مفهوم الشعرية والعتبات النصية؟
- وكيف يمكن استظهار الجمالية أو الشعرية في العتبات النصية؟

وللإجابـة عـن هـذه التسـاؤلات اعتمـدنا فـي بحثنـا علـى الخطـة الآتيـة: مقدمـة ومـدخل وفصـلين وخاتمـة، إضـافة إلـى ملحـق ضـمنا فيـه ملخـص الروايـة، وقـد جـاءت المقدمـة تعريفـا للموضـوع والاحاطـة بجوانبـه مبـرزين أهميـة العتبـات النصـية فـي إثـراء الخطـاب السـردي المعاصـر والكشـف عـن الجماليـة فيـه، بالإضـافة إلـى دور العتبـات كعلامـة دلاليـة وإيحائيـة فـي عمليـة القـراءة والتفاعـل والتأويـل بـين العمل الابداعي والمتلقي والقارئ.

أمـا فيمـا يخـص المـدخل ورد فيـه ضـبط لمفهـوم كـل مـن الشـعرية والعتبـات النصـية، والفصـل الأول المعنـون بشـعرية العتبـات النصـية الخارجيـة فـي الروايـة مثـل عتبـة الغـلاف، وعتبـة العنـوان، والصـورة، والألـوان، وقـد عرفنـا كـل عتبـة مـن

العتبات مبرزين دلالتها داخل الرواية، أما الفصل الثاني تطرقنا فيه إلى شعرية العتبات النصية الداخلية في الرواية وحاولنا قراءة عتبة العناوين الداخلية ودلالتها وكذا عتبة الاهداء بالإضافة إلى عتبة الاستهلال وجاءت خاتمة البحث ممثلة في جملة من النتائج المتواصل إليها من خلال دراسة هذا الموضوع.

أما فيما يخص هذا النوع من المواضيع فقد اعتمدنا على القراءة السميائية التي أتاحت لنا تأويل العلامات وبناء دلالات العنونة لدى هذا النص، الذي كانت غايتنا من قرائته هي الكشف عن شعرية عتباته.

لقد حظيت العتبات النصية بالاهتمام البالغ لدى الدارسين تنجمت عنها جملة من الأعمال و الدراسات التي أثارت هذه القضية و أسهمت في إثراء موضوع بحثنا هذا من ضمنها :" عتبات seuils" لجيرار جينيت الذي مكننا من التعرف على مصطلح العتبات أو المناص، وكذلك" عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص" لعبد الحق بلعابد الذي ساعدنا على فهم و توضيح بعض الأفكار والمفاهيم لجيرار جينيت فيما يتعلق بالعتبات النصية، وأيضا عبتات النص ودلالاتها في الرواية العربية المعاصرة لأبو المعاطي خيري الرمادي وغيرهابالاضافة إلى جملة من المجلات والمقالات التي كانت عونا لنا في الجانب الإجرائي منه.

أما الصعوبات التي واجهتنا أثناء إنجاز هذا البحث نذكر منها تعدد المصطلحات للعتبات النصية واختلافها وهذا بفعل تعدد الترجمات والاستعمالات، كذلك كون الرواية جديدة لم يسبق وأن جرت عليها دراسة من قبل بالاضافة إلى قلة خبرتنا في الجانب التطبيقي في مجال الخطاب السردي.

وفـي الأخيـر نتقـدم بجزيـل الشـكر والتقـدير لأسـتاذتنا الفاضـلة " قـادري آسـيا" التـي أنـارت لنـا الطريـق وفتحـت لنـا مجـال البحـث بنصـائحها القيمـة وتوجيهاتهـا الموفقـة بتصـويب أخطائنـا وتقبـل آرائنـا ومقترحاتنـا بفهـم راقٍ، فلهـا منـا جزيـل الشـكر والعرفـان، والشـكر أيضـا موصـول إلـى اللجنـة المناقشـة التـي سـتثري هـذا البحـث بالتقييم والتصحيح.

## مدخل: ضبط مفاهيم البحث

- تعريف الشعرية.
- تعريف العتبات النصية.

## 1- الشعرية:

الشعرية موضوع مهم في النقد المعاصر فقد كان للنقاد والفلاسفة تصورات مختلفة حولها خاصة في تحديد مفهوم موحد لهذا المصطلح، وذلك لتشعب مجالاتها في الدرسين الغربي والعربي، سنحاول في هذا المقام تحديد مفهوم شامل لها.

فالشعرية في مفهومها الواسع هي البحث عن الخصائص المميزة للنص الأدبي عن غيره من النصوص، وهذه الخصائص هي التي تمنحه الفرادة الأدبية، فكل ينظر إلى الشعرية بما يتفق مع موضوعه.

ويعتبر كتاب "فن الشعر" لأرسطو الحلقة الأولى التي انطلق منها مفهوم الشعرية، حيث كانت له رؤية مخالفة قائمة على :" **دراسة نظرية الأدب التي تتضمن الأجناس الأدبية وتحديد مساراتها الفلسفية والإجتماعية**"[1].

فقد كانت الشعرية في المفهوم الأرسطي قائمة على أجناس أدبية من مسرح وشعر...الخ . فحاول أرسطو الكشف عن القرائن اللغوية الموجودة في المتن المسرحي والبحث عن جماليتها من خلال تحليل مجموعة من المسرحيات فهو "**ينتقل من وقائع أدبية وينتهي بقوانين مستنبطة من تلك الوقائع**"[2]

وفي سياق آخر يعتبر رومان جاكبسون أول مفكر لساني أسس لهذا المفهوم فهو كان متأثر باللسانيات وهو ناقد من مدرسة الشكلانيين الروس، وقد جعل

[1] : محمد جاسم جبارة، مسائل الشعرية في النقد العربي، دراسة في نقد النقد، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2015، ص 7.

[2] : حسن ناظم، مفاهيم في الشعرية، دراسة مقارنة في الأصول والمنهج والمفاهيم، المركز الثقافي العربي، دط، 1994، ص 21.

لشـعريته قاعـدة أساسـية تمثلـت فـي أن الشـعرية هـي التـي تجعـل مـن الرسـالة الكلامية عملا فنيا.

حيـث انطلـق رومـان جاكبسـون كـأهم أعـلام الشـكلانيين الـروس فـي التعبيـر عـن نقطـة بدايـة كـل شـعرية، كمـا يقـول صـاحب المعجـم الموسـوعي لعلـوم اللغـة، وقـد أسـقطت مقولاتـه اللغويـة فـي إطـار نظـام الاتصـال اللفظـي البشـري كمـا شخصـها فـي طريقـة الاتصـالية وعناصـرها السـتة[1]، وهـي : المرسـل، المرسـل إليـه، والرسـالة، والمتن، السياق، القناة.

ولكـل عنصـر مـن هـذه العناصـر السـتة المـذكورة لـه وظيفـة تميـزه عـن العناصـر الأخـرى مـن حيـث اللغـة وذلـك باعتبـار الشـعرية تبحـث فـي الجماليـات الموجـودة داخـل النصـوص الأدبيـة. فالشـعرية عنـد جاكبسـون " **دراسـة لسـانية للوظيفـة فـي سياق الرسائل اللفظية عموما وفي الشعر على وجه الخصوص**"[2].

كمـا نجـد مـن جهـة أخـرى الناقـد " تزفيطـان تـودوروف " الـذي قـدم مفهـوم آخـر للشـعرية علـى خـلاف مـا جـاء بـه الشـكلاني رومـان جاكبسـون، ويعتبـر كتـاب "الشـعرية" النقطـة المحوريـة التـي أسسـها تـودوروف حيـث وضـع فـي هـذا الكتـاب أصـول اللفظـة وتطورهـا، إذ يعتبـر مـا قـام بـه فـي مجـال الشـعرية مجـرد وجهـة نظـر مغـايرة لمـا جـاء فـي كتـاب "فـن الشـعر" لأرسـطو الـذي عـالج فيـه الخصـائص النوعية للملحمة والتراجيديا في عصره.

[1] : رومان جاكبسون، قضايا الشعرية، تر: محمد الولي ومبارك حنون، دار توبقال للنشر، المغرب، ط1، 1988، ص 24.

[2] : رومان جاكبسون، قضايا الشعرية، ص 78.

ولفظة الشعرية عند تودوروف هي التركيز على بنية النص ومدى تأثيرها على المتلقي، كما يؤكد على تعدد القراءة وذلك من أجل خلق انتاج نص جديد، لأن العمل الأدبي يبحث دائما في القوانين التي تحكم العملية الإبداعية.

كما يرى تودوروف أن موضوع الشعرية هو القيمة الجمالية المتضمنة داخل الأجناس الأدبية، وما يكون في بنيتها العميقة من خصائص نوعية لهذه الخطابات الأدبية والتي تمنحها الفرادة الأدبية أي أدبية النص." **فالشعرية إذن مقاربة للأدب مجردة وباطنية في الآن نفسه"**[1].

ومن هذا المنطلق تم خلق شعرية بنيوية قائمة على دراسة الخصائص العامة للأعمال الأدبية والبحث في جماليتها الداخلية من أجل معرفة درجة الانحراف الإبداعي داخل النصوص الأدبية من مفارقة وانزياح وغيرها.

## 2- العتبات النصية:

تعد العتبات النصية بوابة من بوابات النص والممهدة له، وقد خلقت لنفسها مكانة هامة في الساحة النقدية، لما لها من أهمية تسمح للكاتب من ابراز شاعريته من جهة، والكشف عن شعرية النص من جهة أخرى.

وقبل الولوج إلى مفهوم العتبات النصية، كان لزاما علينا المرور بمفهوم النص، كونه المركز التي تنطلق منه العتبات.

[1] :تزفيطان تودوروف، الشعرية، تر: شكري المبخوث، ورجاء سلامة، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، ط2، 1990، ص 23.

يعرف النص على أنه :" **نسيج كلمات متناسقة في تأليف معين بحيث هو يفترض شكلا يكون على قدر المستطاع ثابتا**"[1]، فهو مجموعة من الجمل تتشكل لتشكل نسيجا متناسقا يحمل دلالة ومعنى.

وقد حظي النص باهتمام النقاد، وبرز ما يسمى بعلم النص، وكما درس النص من الداخل ( أي المتن)، أقبل الدارسون بدراسته من الخارج، والتي عرفت بالعتبات النصية، كون العتبة هي :" **علامات دلالية تشرع أبواب النص أمام المتلقي/ القارئ وتشحنه بالدفعة الزاحرة بروح الولوج إلى أعماقه، لما تحمله هذه العتبات من معان وشفرات لها علاقة مباشرة بالنص، تنير دروبه وهي تتميز باعتبارها عتبات لها سياقات تاريخية ونصية ووظائف تأليفية تختزل جانبا مركزيا من منطق الكتابة**"[2]، فالعتبة تمثل البوابة التي تفتح أبواب التأويل والفهم أمام القارئ، ما يسمح له بالغوص في عمق النص ويقطف الفكرة التي أراد الكاتب ايصالها وهدفه منها.

ولما كانت العتبات النصية من أبرز المحطات التي تسهم في فك شفرات النص ومكتنزاته، وجدت إقبالا من طرف النقاد الغرب والعرب، وقد خصص لهذه العتبات دراسات مطولة وكتب، من بينها كتاب جيرار جينيت المسمى " عتبات" " SEUILS" الذي قام بتأليفه سنة 1978، وقد أدرج فيه مفهومه الخاص للعتبات النصية، الذي يرى أنها:" **كل التفاصيل الطباعية التي ترافق العمل الأدبي والنصوص المحيطة بالمتن، والتي تندرج تحت ما يسمى**

[1] :زاتسيسلاف وأوورزنياك، مدخل إلى علم النص، مشكلات بناء النص، تر: سعيد حسن البحيري، مؤسسة المختار، القاهرة، مصر، 2003، ص 54.

[2] :نورة فلوس، بيانات الشعرية العربية من خلال مقدمات المصادر التراثية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2012/2011، ص 13.

**paratexte وهـي مجمـوع النصـوص التـي تحـيط بمـتن الكتـاب مـن جميـع جوانبـه: حـواش وهـوامش وعنـاوين رئيسـية وأخـرى فرعيـة وفهـارس ومقـدمات وخاتمـة وغيرهـا مـن بيانـات النشـر المعروفـة"[1]**، فهـي حسـبه كـل مـا يحـيط بمـتن الـنص وبمثابـة علامـات وأبـواب الـنص التـي تقـدم الصـورة الأوليـة التـي يبنـي وفقهـا القارئ أو المتلقي أفق توقعه، ويمهد دخلوه إلى متن النص.

ولـم يعتمـد جيـرار جينيـت علـى مصـطلح "العتبـات النصـية" دلاليـا فقـط، بـل خـدد المفهـوم انطلاقـا مـن مجموعـة مسـميات منهـا: المتعاليـات النصـية. هـذه الأخيـرة تضـمنت خمسـة أنمـاط: **" التنـاص، الميتـانص، الـنص اللاحـق، الـنص الجـامع إلـى جانـب المنـاص، وقـد اسـتطاع مـن خـلال هـذه المتعاليـات أن ينتقـل مـن شـعريات الـنص إلـى شـعريات المنـاص/ الكاتـب، بتوضـيحه لـبعض المعـاني والمفـاهيم لمصـطلح المنـاص، الـذي طالمـا حـذرنا منـه لانفتاحـه علـى تعدديـة القـراءات والتـأويلات"[2]**. فانطلاقـا مـن هـذا تمكـن مـن تحليـل وتأويـل هـذه المتعاليـات وحصـر الـنص فـي معنـاه الحقيقـي الهـدف الكاتـب لإيصـاله، فـالتمس جماليـة الفـرادة الأدبيـة للكاتب.

[1] :فيروز رشام، ماتقوله العتبات النصية، السنة الحادية عشر، العدد 21، ديسمبر، 2016، جامعة البويرة، كلية الآداب و اللغات، ص 267.

[2] : عبد الحص بلعابد، عتبات ( جيرار جينيت من النص إلى المناص)، تر: سعيد يقطين، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2008، ص 19.

# الفصل الأول: شعرية العتبات

## النصية الخارجية:

-عتبة الغلاف و جمالية النصية.

-عتبة العنوان وبناء دلالة الظلم و الاستبداد.

- عتبة الصورة وجماليات النص.

- عتبة الألوان و تعددية الدلالة.

**أولا:عتبة الغلاف والجمالية النصية:**

يعتبر الغلاف العتبة الأولى التي تواجه بصر المتلقي، فهي من أهم عناصر النص الموازي المساعدة على فهم الرواية، لذلك أصبح الغلاف محل عناية كظاهرة فنية، إذ لم يعد مجرد وسيلة تقنية جاهزة لحفظ المادة الطباعية فحسبل تحول إلى فضاء من المحفزات التي تساعد القارئ على تلقي هذه النصوص والغوص في أعماقها، واكتشاف أبعادها الفنية والجمالية، وهذه الرؤية تجعله يمارس على المتلقي سلطة الإغواء والإغراء.

فالغلاف هو "**المجسم الخارجي لأي عمل أدبي، فهو إذا أول عتبة تناظر بصر القارئ وتشد انتباهه، فأصبحت له شعبة واهتمام لدى الشعراء، وحولوه من أداة تعمل على الحفظ الحاملات الطباعية إلى مجال من المحفزات الخارجية...**"[1]لذا يراه " هيو جاي سيلفرمانhugh.j.silverman" " **النص دائما يخفي شيئا ما يخصه... وبالتالي فإن هناك شيئا ما يجب أن ينكشف ويعلن ويستدرج إلى رؤية معينة... والنظرة المقترحة هنا أن ما هو مخفي في النص يبدو للعيان بموجب نصيته**"[2]، فالغلاف هو من يعمل على تحقيق التواصل مع القارئ قبل الإطلاع على النص، فهو يحمل كل الإمكانيات و الصلاحيات ليتحدث باسم الكاتب.

[1]: محمد الصفراوي، التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث ( 1950/ 2004)، المركز الثقافي الأدبي، الرياض، ط1، 2008، ص 133.

[2]: هيوجاي سيلفرمان، نصيات بين الهيرمينوطيقاوالتفكيكية، تر: علي جاسم صالح وحسن ناظم، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط1، 2002، ص 130.

وعلى هذا الأساس تعد صفحة الغلاف العتبة الأمامية للكتاب، وهي أول ما يقرأ قبل قراءة النص الداخلي، وأحيانا يكون فضاء علاماتي ذا دلالات " **يحمل رؤية لغوية ودلالة بصرية، ومن ثم يتقاطع اللغوي المجازي مع البصري التشكيلي في تدبيج الغلاف، وتشكيله...وتشفيره**"[1]، أي أن العناصر اللغوية والعلامات البصرية تسهم في تشكيل فضاء الغلاف، وتزيينه وتمارس عملية تواصلية مع المتلقي، وتشد انتباهه وتثير فضوله حول المجال الذي تنتمي اليه الرواية او العمل الأدبي، وكذا مضامينه الداخلية. فما هي الإمكانية الدلالية التي يتيحها الغلاف للقارئ؟

يعتبر الغلاف أول عتبة تثير رغبة المتلقي فتشكل في نفسيته عنصر الفضول، حيث تدفعه للتّعرف والتّطرق لمضمون النص وفك شفراته للدخول إلى المتن، ولا يمكن تجاهلها تحت أي شكل من الأشكال.

فعند تأملنا لغلاف رواية" الفرائس تكتب تاريخها" للروائية سامية بن دريس لاحظنا أن الكاتبة لم تضع الغلاف بما فيه من صور وألوان هكذا عبثًا بل اتسمت فكرتها بالدقة والتركيز وذلك مزامنة مع متن الرواية، حيث تضمن الغلاف مجموعة من المؤشرات التي تمثلت في "العنوان، اسم الكاتب، دار النشر، اللوحة الفنية ( الصورة)"

فالغلاف في هذه الرواية ( الفرائس تكتب تاريخها) قسم إلى واجهتين أساسيتين أمامية وخلفية، نستحضر في الواجهة الأمامية " اسم المبدع" والذي كتب فوق العنوان الرئيسي للرواية بخط متوسط أسود اللون، هذا الأخير يعتبر

[1]: أبو المعاطي خيري الرمادي، عتبات النص ودلالاتها في الرواية العربية المعاصرة ( تحت سماء كوبنهاغن- انوذجا-)، مجلة مقاليد، ع7، 2014، ص 293.

من الألوان القاتمة التي تحمل دلالتين متعاكستين الاولى تعبر عن الصعوبات والأحزان والعراقيل، في حين الدلالة الثانية تلمح إلى العزيمة والإصرار والصمود، فتظهر أهمية هذا اللون كونه يسهم بشكل كبير في ارسال الرسالة التي تتم بين الكاتب والقارئ، وكذا تعريب المعنى والمفهوم، وذلك من خلال ما يتركانه في نفسية المتلقي من تأثير.

من جهة أخرى نجد عنوان الرواية " الفرائس تكتب تاريخها" هو العنوان الرئيسي لها فنلاحظ أن كلمة " الفرائس" كتبت بخط بارز على عكس جملة " تكتب تاريخها" أسفل صفحة الغلاف، بلون أبيض قوي يجعل المكتوب أكثر بروزاً وكأنه خارج على فضاء صفحة الغلاف، حيث يعتبر اللون الأبيض من الألوان الإيجابية التي تحمل دلالة النقاء، والصفاء، والطهارة... الخ.

## غلاف الواجهة الأمامية

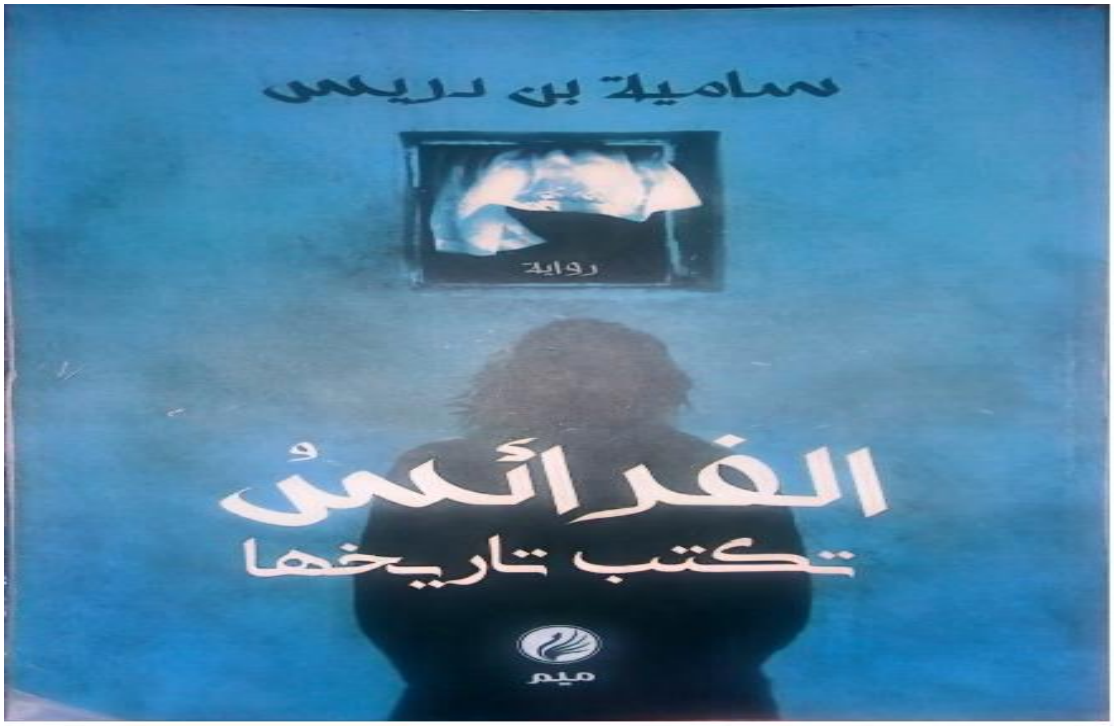

من ناحية ثانية نستحضر الواجهة الخلفية للغلاف والتي تعد آخر صفحة في العمل الأدبي، فتعتبر الواجهة الثانية من جناح الكتاب، وتكمن وظيفتها وأهميتها في غلاف الفضاء الورقي، فالواجهة الخلفية عتبة مهمة من عتبات النص وتكون عادة خيالية من اللوحات الفنية والصور الفوتوغرافية وأحيانا أخرى تكون مكملة للواجهة الاساسية وتحمل هذه الأخيرة دلالات تحتاج البحث، وتجذب القارئ للغوص أكثر وتشويقه.

تضمنت الواجهة الخلفية لغلاف رواية " الفرائس تكتب تاريخها" للروائية سامية بن دريس مجموعة من العناصر نذكر منها عنوان الرواية والذي أعيدت كتابته الروائية في الجزء العلوي من صفحة الغلاف بخط أبيض بارز وخاصة كلمة " الفرائس" وذلك من أجل تشويق القارئ والتأثير فيه من أجل خوض غمار دراساته داخل الرواية، كما نجد أيضا اسم الكاتبة والذي دون باللون الأبيض تحت الصورة الشخصية لها على عكس اسمها المكتوب في الواجهة الأمامية باللون الأسود.

زيادة على ذلك نجد مقتطف صغير تحدث فيه النص الروائي عن بطلة الرواية " علياء جيلالي" وقصتها التي شكلت لها في الأخير انتصارا كبيرا أمام قوى الظلم والإستبداد، وقد احتلت دار النشر الصدارة، فغالبًا ما تأتي أسفل الصفحة وبجانبها شعار مرتبط بها وذلك لما لدار النشر في الغلاف من دور فعال في الترويج للرواية باعتبارها عتبة أساسية لا يقل شأنها عن أي عتبة أخرى.

كما تساهم دار النشر أيضا في مساعدة المؤلف على اختيار غلاف الرواية وذلك كون الغلاف هو العتبة الأولى التي تواجه بصر المتلقي لذا يجب أن يكون

جـذاباً ومثيـراً للإهتمـام قصـد التسـويق و التـرويج لـدى سـعت دار" مـيم" للنشـر بـالجزائر علـى تشـكيل غـلاف مميـز لروايـة" الفـرائس تكتـب تاريخهـا" وذلـك مناسـبة لموضوع الرواية مع الحماية الكاملة لحقوق النشر الخاصة بها.

**غلاف الواجهة الخلفية**

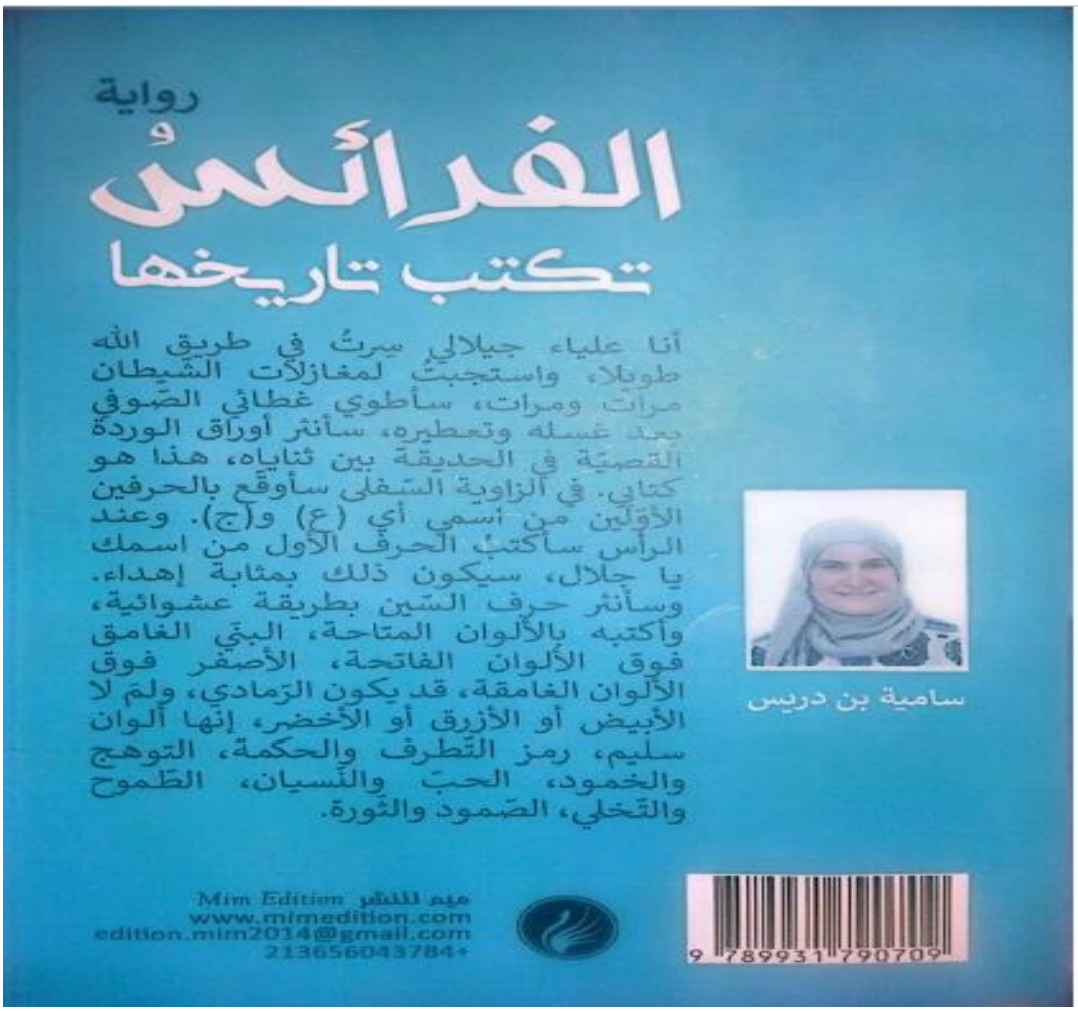


ممـا سـبق نسـتنتج أن الغـلاف لـه أهميـة كبيـرة فـي ترسـيخ الروايـة فـي ذهـن القـارئ، فهـو يسـاهم بشـكل كبيـر غيـر مباشـر فـي نجـاح الـنص الأدبـي، ولا يمكـن تجاهلـه تحـت أي شـكل مـن الأشـكال، فالواجهـة الأماميـة لأي عمـل أدبـي تعتبـر المقصـد الأول لأنظـار المتلقـي، وهـي بـدورها تغـري القـارئ فتدفعـه للولـوج إلـى أعمـاق

الـنص، أمـا الواجهـة الخلفيـة فهـي الجـزء المكمـل الـذي يسـاهم فـي إغـلاق الفضـاء الورقي للرواية.

وبالتـالي يمكننـا القـول بـأن غـلاف روايـة " الفـرائس تكتـب تاريخهـا" هـو البوابـة التـي وضـعتها الروائيـة سـامية بـن دريـس للقـارئ ليـدخل منهـا إلـى المـتن الروائـي وذلك بالإعتماد على مجموعة دلالات ساعدته على ذلك.

## ثانيا: العنوان وبناء دلالة الظلم والإستبداد:

يعـد العنـوان مـدخلا أساسـيا لدراسـة الـنص، ومفتاحًـا هامًـا للولـوج لأغـواره وذلـك بوصـفه علامـة تتموقـع فـي واجهـة الـنص الأدبـي، وتحيـل إلـى فضـاء أكبـر ( الـنص) بـدلالات يتيحهـا البنـاء اللغـوي للعنـوان بإحالتـه لسـياقات قرائيـة ثقافيـة تقترحهـا الحمولـة الرمزيـة للعنـوان، وتنقـل البحـث إلـى مسـعاه فـي تحقيـق هدفـه مـن قـراءة العنـوان، وهـو بنـاء علاقـات دلاليـة بـين العنـوان كعتبـة نصـية، و الـنص كبنيـة مركبـة تحمـل وتضـمر مـا يشـير إليـه عنوانـه، فمـا هـي العلاقـة الدلاليـة التـي يتيحهـا العنوان لفهم نصه؟ وكيف تتحقق شعريته؟

بنـاء علـى هـذا الهـدف فـإن مسـعى البحـث يتجـه إلـى قـراءة عنـوان روايـة " الفـرائس تكتـب تاريخهـا"، انطلاقـا مـن بنـى لغويـة تقتـرح توجهًـا دلاليـا يتفـرد بخصـائص معينة.

فـالعنوان بمظهـره الخـارجي وطبيعتـه اللغويـة ووظائفـه التـي يؤديهـا، فهـو يـدل علـى وضـعية لغويـة تتميـز بالإيجـاز والإختصـار ، لمـا يتطلـب كفـاءة عاليـة فـي التلقـي و القـراءة للكشـف عـن دلالاتـه و إدراكهـا، " **فيعـد العنـوان مرجعًـا يتضـمن فـي داخلـه العلامـة و الرمـز وتكثيـف المعنـى بحيـث يحـاول المؤلـف أن يثبـت فيـه**

**قصده، أي أنه النواة المتحركة التي خاط عليها المؤلف نسيج النص، وهذه النواة لا تكون مكتملة ولو بتذييل عنوان فرعي، فهي تأتي كتساؤل يجيب عنه النص إجابة مؤقتة للمتلقي، كإمكانية الإضافة و التأويل"[1]" فالعنوان علامة جوهرية وعنصر مهم من عناصر النص الموازي حتى كاد يستقل بعلم خاص وهو علم العنونة أو العنونيات ومن بين أكبر المشتغلين على هذا العلم و المؤسسين له ليوهوك في كتابة سمة العنوان"[2]**، وعليه فإن العنوان من أبرز العتبات التي تواجه المتلقي في طريقه للكشف عن النص وعوالمه وبهذا يعد علامة جوهرية مصاحبة للنص أو البوابة الأولى التي يلج من خلالها المتلقي إلى عالم النص، فالعنوان يقدم للقارئ النظرة الأولى لفهم النص و التعمق في خباياه و أسراره،" **فالعنوان بمثابة رأس الجسد و النص تمطيط له، وتحوير إما بالزيادة أو الاستدلال أو النقصان أو التحويل"[3]** ، كما أنه "**علامة لغوية تتموقع في واجهة النص لتؤدي مجموعة وظائف تخص أنطولوجية النص ومحتواه، وتداوليته في إطار سوسيو ثقافي"[4]**

ومما يجدر الإشارة إليه أنه ليس كل العناوين تمارس سلطة مباشرة على نصوصها من حيث المضمون و المحتوى بل إن " **هناك عناوين غامضة ورمزية مما يطرح اختيار العناوين المعبرة عن محتويات مؤلفاتهم أو الدالة على كل ما أرادوا قوله فيها، وهذا يؤكد أن كل كتاب أو نص أدبي قابل أن**

---

[1]: جميل حمداوي: السيميوطيقاوالعنونة، مجلة عالم الفكر، المجلد 25، العدد 03، 1997، ص 109.[1]

[2]: عبد الحق بلعابد، عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الإختلاف، ط1، الجزائر، 2008، ص 65.

[3]: جميل حمداوي: السيميوطيقاوالعنونة، ص 107.

[4]: خالد حسين، في نظرية العنوان ( مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية)، التكوين للتأليف والترجمة، دمشق، دط، 2007، ص77.

**يحمل عنونا مغايرا، أو تسمية أخرى هي تلك التي اختارها المؤلف "**[1] فدلالة العنوان متفاوته بين صياغة مباشرة أو إحالة رمزية تشتغل على تفعيل الذهنيات لفهم جوهر النص وفكرته الأساسية، و اظهار العنوان كوسم للمادة المكتوبة، وكشف ماخفي منها فماهو إلا نوع من الأهمية التي حظي بها العنوان من خلال كشف عناصره الموسعة الظاهرة منها والخفية.

هذا ما مكنه ( العنوان) من الحصول على مميزات متعددة أعطته خصائص فريدة، حيث يساهم في توضيح دلالاته واكتشاف معانيه الظاهرة والخفية، ومن ثمة فالعنوان هو المفتاح الضروري لسير أعماق النص، فهو الأدلة التي يتحقق بها الإتساقوالإنسجام، إذ يعد من العتبات النصية الموازية المحيطة بالنص الرئيسي، وقرائية دلالات النص كونها المسعى وغاية البحث كونه بنية محملة بالدلالات والرموز التي تحيل إلى متن النص.

وعليه يتبين لنا أن العنوان من العتبات النصية المهمة منذ القديم إلى يومنا هذا، وهو بمثابة المفتاح المساعد لفهم النص ومعانيه الظاهرةوالباطنة، كما يعد عتبة البداية ومظهر من مظاهر العتبات ذو طبيعية مرجعية لأنه يحيل إلى النص.

فالعناوين المعاصرة مليئة بالغموض، وهي تحمل في ثناياها الكثير من التأويلات الممزوجة بالخيال، فقد يقول العنوان شيئا ويقول النص شيئًا آخر، كما

[1]: محمد اسماعيل حسونة، النص الموازي وعالم النص ( دراسةسميائية)، مجلة جامعة الأقصى، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية، غزة، فلسطين، العدد 02، مج 19، 26 يونيو، 2015، ص 15.

قد يمثل العنوان معناً حقيقيًا، وقد يمثل معناً مجازيًا، وبهذا يكون العنوان مفسرا للرواية وهي مفسرة له.

والذي دفعنا لذلك تلك الرغبة الملحة في قراءة دلالات العتبات النصية في رواية " الفرائس تكتب تاريخها" للروائية سامية بن دريس وذلك من أجل تحقيق غاية مفادها الوصول إلى مدى انسجام دلالات العنوان مع دلالات النص، والصورة من خلال المقاربة السيميائية فلفظة " الفرائس" تحمل معان كثيرة ومتعددة من بينها المعنى الذي وظفته الروائية داخل الرواية، فمعنى " الفرائس" هنا هو الشخصيات التي تواجه صراعات مع قوى أقوى منها، فتعد هذه الفريسة ضحية بمعنى لقمة سائغة تعاني الظلم والإستبداد، مستغلة من طرف شخصيات أخرى أكثر قوة ونفوذ، فتكون هذه الشخصية فريسة من فرائس هذا الظلم الاجتماعي وضحية من الذين فقدوا الحرية وعاشوا داخل دائرة الصراعات الاجتماعية، فكيف جسّدت الكاتبة سامية بن دريس شخصية هذه الفريسة داخل الرواية؟ وكيف ربطت بين عنوان الرواية"الفرائس تكتب تاريخها" وبين متنها؟

جاء العنوان " الفرائس تكتب تاريخها" جملة اسمية مكونة من مبتدأ ( الفرائس) والخبر جملة فعلية ( تكتب تاريخها).

أما من الناحية الدلالية فقد ربطت الكاتبة بين عنوان الرواية" الفرائس تكتب تاريخها" وبين متن الرواية الذي كان عبارة عن حوصلة لأهم الاستغلالات التي تعرضت لها المرأة في المجتمع الجزائري.

حيث كان عنوان الرواية يمثل كيفية تغلب النساء على مجتمع تسوده الطبقية و التمييز فكانت البطلة علياء رمزا لتلك النساء اللواتي كتبن تاريخهن بأقلام من ذهب في سجل المجتمع الإستبدادي.

فقد سجّلت المرأة حضورها في صناعة التاريخ بمختلف مراحله بمساهمتها الفعالة حيث خلّدت لنا قائمة طويلة من الأسماء العظيمة التي كانت ولا تزال مثالاً للشّجاعة والبطولة، والتضحية، والمثابرة، ومقاومة للخوف والجوع والجهل، وبقيت المرأة وفية لنضالها ووطنها مستكملة مشوارها في معركة إثبات الذات في مختلف ميادين الإبداع الأدبي فعبرت عن حضورها في هذا المجال معالجة الكثير من القضايا و لكن من وجهة نظرها.

فعنوان الرواية " الفرائس تكتب تاريخها" عبارة عن جملة اسمية كما سبقنا ذكرها والتي جسدت كل معاني النصر والتفوق، والمثابرة التي صنعتها المرأة في مجتمعها رغم كل النزوع والتناقضات التي تعتريها مصممة على إبقاء أثرها داخل قوقعة الصراع الإجتماعي الذي كان يشمل قوة الفساد والمناضلين من أجل العدل والحرية، هذا الأخير الذي مثلته بطلة الرواية" علياء" كرمز من رموز التاريخ، البطلة التي كانت تحمل في روحها عبارات الفوز والصمود ضد كل العراقيل الطبقية المترفة خاصةً في فترة ما بعد الإرهاب ، وهنا نجح عنوان رواية" الفرائس تكتب تاريخها" في تحريك ذهنية المتلقي، وذلك من خلال استحضارها لشخصية المرأة والظروف التي عاشتها داخل الطبقة الإجتماعية و الإختلالات التي جرت داخلها.

## ثالثا:الصورة وجماليات النص:

برزت عتبة الصورة مع ظهور المناهج النقدية الحديثة، وبما قامت به من دراسات وبذلك أصبح لكل شيء دلالته التي ترمز له، حيث تحمل الصورة في مجملها دلالتين:**"إحداهما حقيقية وأخرى مجازية، فهي الشكل البصري المعين بمقدار ماهية المتخيل الذهني الذي تثيره العبارات اللغوية، بحيث أصبحت**

**الصورة الشعرية مثلا على نفس مستوى صورة الغلاف، وصار من الضروري أن نميز بين الأنواع المختلفة للصورة في علاقتها بالواقع الخارجي غير اللغوي، متى نستطيع مقاربةالمنظومة للفنون البصرية الجديدة ونتأمل بعض ملامحها التقنية ووظائفها الجمالية"[1].**

كما نجد أيضا أنه يندرج في كتاب( قراءة الصورةأو صورة القراءة) تعريف لأنواع من الصور منها في البصريات صورة تشابه أو تطابق الجسم، تنتج إنعكاس وانكسار الأشعة الضوئية، تتكون أيضا بواسطة الثقوب الضيقة، الصورة الذهنية، حضروا في الذهن الأشياء التي سبق وأن أُدركت بحاسة من الحواس، الصورة الحقيقية تتكون نتيجة التلاقي لأشعة على الحاجز، فكيف تساهم الصورة في تحقيق جماليةالنص الروائي؟

إن الصورة التي على غلاف الروايات تترجم ما في المتن، فلا يمكننا أن نفصل بين المتن والصورة الفوتوغرافية التي تمثل الأيقونة المهمة، حيث تحتل دائما المساحة الكبيرة في الغلاف وهي لغة بصرية من خلالها تحكى الفكرة المقصودة بلغة الشكل فهي عبارة عن لغة تهتم بنقل الأفكار والدلالات وتنقل التجربة الكتابية للروائيةإلى تجربة بصرية يجسدها الرسام فهي عقد ينجز بين الروائي والرسام، حيث أن" **تاريخ الصورة هو تاريخ الإنسان الذي بدأ التواصل عبر الرسم، لتأتي اللغة كنظام إشاري يعتمد على ما تثيره المفردة من صور في الخيال الإنساني، وإطراداً كانت الصورة تحل محل الواقع وتمتلك خاصيةإثبات المواضيع المجردة وتجعل العالم مقروءًا"[2]**، فهي الوسيلة الوحيدة

[1]: صلاح فضل، قراءة الصورة وصور القراءة، دار الشروق، القاهرة، بيروت، ط1، 1997، ص 5.

[2]: حفناوي يعلي (التحربة العربية في مجال السيمياء) محاضرات المتلقي الوطني الثاني، السيمياءوالنص الأدبي، منشورات الإختلاف جامعة محمد خيضر، بسكرة، أفريل، 2002، ص 159.

المعتمدةللتواصل بين القارئ والمتن وبين القارئ واقتنائه للكتاب، فالصورة علامةإشهاريةإلى جانب العنوان فمكوناتها السيميولوجية تدفع القارئإلى قراءة الرواية والتفاعل مع موضوعها.

وقد تضمنت صورة غلاف رواية " الفرائس تكتب تاريخها" عناصر سيميولوجية متعددة، نبدأ من الأعلى فنجد اسم المؤلف كتب باللون الأسود وتوسط الغلاف في مساحة زرقاء وأسفل الاسم نجد صورة تحتوي على نافذة سوداء مظلمة بها ستار أبيض يرفرف إلى الأعلى وكأنه السلام والأمان، كأنه المجد الذي كتبته بطلة الرواية داخل المتن، وتحت الصورة نجد لوحة تشكيلية لامرأة باللون الاسود مدون فوقها عنوان الرواية" الفرائس تكتب تاريخها" حيث كتب العنوان بالبند العريض وباللون الابيض.

فالمرأة المجسَّدة على مستوى صورةغلاف الرواية تمثل بطلة الرواية"علياء" التي تبحث عن هويتها ومكانتها في مجتمع يسوده الظلم والإستبداد فكانت النافذة التي أمامها رمز للتطلعات والإكتشافات وتغيير الواقع المرير السائد في ذلك المجتمع.

أما عن علاقة الصورة بعنوان الرواية" **فينبغي أن نشير بدايةإلى أن هناك تداخل أجناس حتمي بين النصين من حقلين مختلفين حقل التشكيل الفني للغلاف وتعني الصورة وحقل أدبي والذي تحيل عليه كل كلمة في العنوان فالتداخل بين فن الرسم- صورة الغلاف- والأدب- العنوان- ظاهر وبارز حيث أطلق جينيت على هذا النوع من المقاربةبمصطلح الهندسةالتناصية"**[1] فالصورة هنا جاءت

[1]: بوالقندول فوزية، خطاب العتبات في روايات واسيني الأعرج، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الدكتوراه، جامعة قسنطينة، 2006/ 2007، ص 237.

مطابقة للعنوان حيث نجد أن الغلاف ضم صورة المرأة المعبرة على بطلة الرواية "علياء جيلالي"وأمامها نافذة مفتوحة تعبر عن أمالها التي تطمح لتحقيقها داخل مجتمع ظالم فحاولت جاهزة كتابة تاريخ مجدها بيديها والوقوف في وجه الإستبداد والعنصرية.

ومن جهةأخرى نجد العلاقة التي تربط الصورة بمضمون الرواية فقد " **يقف القارئ البصري ليتأمل الصورة فيراها وقد تحولت كالعنوان الرئيسي والعناوين الداخلية.... إلى نص قائم بذاته يمكنه أن يحيل إلى كون دلالي حامل لمعالمه في داخله وليس على المشاهد إلى تسلسل داخل أعماقه**"[1] فصورة رواية" الفرائس تكتب تاريخها" صورة بسيطة خالية من التعقيد فهي عبارة عن امرأة مثلت دور بطلة الرواية " علياء" ، والقارئ في الرواية يدرك بسهولة مدى التشابه بين شخصية علياء والظروف المضطربة التي عاشتها داخل الرواية.

## رابعا:عتبة الألوان وتعددية الدلالة:

تعد الألوان عنصر مهمومكونأساسي للجمال ويمكننا القولبأن اللون جمال في حد ذاته، مهما كانت دلالته، ومهما كانت غاية الكاتب أو الروائي وحتى الشاعر في وضعه للألوان، فلكل لون دلالة خاصة به،" **ودراسة الألوان تهدف إلى التذوق الجمالي وتقليل الطبيعةيتبين لون المادة وابرازها من غيرها والإلهام بخلق الألوان الأصلية والثانوية والفرعية وكيفية ترويجها والتحكم في تضادها**"[2].

---

[1]: المرجع نفسه، ص 237.

[2]:قدور عبد الله الثاني، سميائية الصورة( مغامرة سيميائية في أشهر الأرساليات البصرية في العالم)، الوارق للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص150.

فاختيار الألوان يرجع إلى الظروف النفسية والاجتماعية التي يعيشها الفرد وحتى ثقافته أي أن الألوان تلعب دوراً هامًا في تأثيرها على نفسية الفرد.

**" تعتبر الألوان شأن ثقافي لا يمكن مقاربة لون إلا من وجهة نظر المجتمع والحضارة التي نشأ فيها، ولقد وجب علينا اختيار الألوان فهناك الألوان الحارة مثل الأحمر، البرتقالي، الأصفر، والألوان الباردة مثل الأخضر، الأزرق، البنفسجي، دون أن ننسى الأبيض والأسود"[1].**

**1/ اللون الأزرق:**

استخدمت الروائية"سامية بن دريس" اللون الأزرق في واجهة روايتها "الفرائس تكتب تاريخها" وجعلته هو السائد حيث يدل هذا اللون على الصفاء والنقاء فهو لون الأنهار والبحار والمحيطات وهو لون الشوق والليل الطويل الذي ينتظر شروقه، كما أنه من الألوان التي تبعث الهدوء والاطمئنان في نفس الإنسان، وهو رمز الصداقة والحكمة والخلود ورمز الصبر والثقةوالاحترام، بالإضافةإلى ذلك فإنه يظهر من جهةأخرى بدلالات معاكسة وبنسبة قليلة وهي الحزن والكآبة والضياع....إلخ.

ومن بين دلالات اللون الأزرق في رواية" الفرائس تكتب تاريخها" أنه يدل على الصداقة الوطيدة التي كانت تجمع بطلةالرواية( علياء جيلالي) مع أستاذها الذي كان بمثابة الرجل المثالي والحر حيث قام بمساعدتها طوال الفترة التي تعرضت فيها للظلم من طرف زوجها والأفندي، كما يدل اللون أيضا على الصبر الذي اتصفت به (علياء) رغم كل الصعوبات والعراقيل التي واجهتها في

[1]:عبيدةصبطي، الصورة الصحيفة، دراسة سيميولوجية، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، د.ط، 2011، ص29.

حياتها، فهي امرأة مناضلة مثابرة حافظت على سمعتها وسمعة ابنتها" كراميلا" وحاربت بكل قوتها ضد قوة الفساد( الأفندي، زوجته،والجرو).

**2/ اللون الاسود:**

استعملت المؤلفة"سامية بن ادريس" اللون الأسود في واجهة روايتها"الفرائس تكتب تاريخها"، حيث ظهر هذا اللون على جسم انسان(علياء) يقف مقابل نافذة يكسوها السواد وبعض من البياض، وقد عبر هذا اللون على الحالةالسوداوية وسلسلة الأحزان والصعوبات التي مرت بها بطلة الرواية علياء جيلالي من ظلم وتعذيب واستغلال...إلخ.

ومن جهةأخرى تتغير دلالة اللون الأسود بتغير عزيمة علياء من حالة الحزن والكآبةإلى حالة الصمود والتحدي وتجنب الفشل، فبالرغم من الحالة المأساوية التي مرت بها بطلة الرواية والظروف القاسية التي عاشتها بالإضافةإلى الظلم الذي تعرضت له من طرف الأفندي وزوجته وزوجها( الجرو) إلى أنّ كل هذا جعلها تزداد قوةوشجاعة وتتغلب على كل العراقيل التي تقف في طريقها فهنا نجد أن اللون الأسود يعبر عن حالتين متعاكستين مرت بهما بطلة الرواية" علياء جيلالي".

**3/ اللون الأبيض:**

هو لون إيجابي أكثر ما هو لون سلبي بمجرد أن نقول أبيض يخطر ببالنا الصفاء، والطهارة، والعفة ، السلم،والسلام، وهو أساس الألوان أي منه تخرج جميع الألوان، وهو من الألوان المحببةإلى هذه الدلالات الإيجابية، حيث ظهر اللون الأبيض على واجهة الرواية لسامية بن دريس وبالتحديد في ستار

النافذةالمقابلة لصورة الإنسان "علياء" على غلاف الرواية تعبيراً على تفاؤل وخير واطمئنان، كما عبر أيضا عن بداية جديدة لحياة البطلة (علياء جيلالي) يسودها السلام والأمان.

وعليهم يمكننا القول بأن اللون عنصر مهم في تشكيل النص لأنه ينطوي على أبعاد جمالية تعطيه قيمة فنية عالية تتشابك فيه بعض الألوان مع الرمز جراء التوظيف الدائم والمحتمل بدلالات متنوعة، فاللون بما أوتي من خصائص وسمات يمنح الحياة والوجود قيمة لا يمكن إغفالها، لذلك فإنإيحاءات الألوان التي وقفنا عندها تجاوزت دلالتها المعجميةإلىأفق أرحب وأعمق، فكانت مرايا عاكسة لذات الروائية سامية بن دريس من خلال روايتها"الفرائس تكتب تاريخها".

# الفصل الثاني:شعرية العتبات

## النصية الداخلية:

-عتبة الاهداء و الدلالة الفنية.

-عتبة العاوين الداخلية و دلالة التوصيف.

- عتبة الاستهلال و الجمالية الرمزية

## أولا:الإهداء ودلالته الفنية:

يعد الإهداء عتبة نصية مصاحبة تحمله في طياتها تقديرا من الكاتب سواء للأشخاص محددين (اهداء خاص)، أو مجموعات( اهداء عام)، وقد يكون مطبوعا او مكتوبا بخط اليد ويوضع غالبا بعد صفحة الغلاف، أي في الصفحة الثانية، " **فالإهداء هو تقدير من الكاتب وعرفان يحمله للأخرين، سواء كانوا أشخاصا أو مجموعات( واقعية أو اعتبارية)، وهذا الاحترام يكون إما مطبوع( موجود أصلا في العمل/ الكتاب)، وإما في شكل مكتوب يوقعه الكاتب بخط يده في النسخة المهداة**"[1].

فالإهداء تقليد ثقافيوفني يدخل المؤلف أو المبدعبواسطته مع القارئ أو المتلقي في علاقة وجدانية قوامها التواصل العلائقي البنّاء والهادف انسانيا، سواء كان أدبيا أو اجتماعيا، ثقافيا أو فنيا، وعليه فالاهداء علامة لغوية بارزةوجب النظر إليها، والاهتمام بها قبل الولوج إلى النص لأنها تتضمن لوناً ونوعاً من الاعتراف والتقدير لفردأو جماعةأو هيئة واقعيةأو رمزية، فهو عتبة تسهم في تشكيل وتوصيف تداولية العمل الأدبي.

ويعتبر الاهداء أيضا نصا مصغرًا موازيا للنص الأصلي يختاره المؤلف وهو من العناصر المحيطة بالنص إلا أنّ حضوره أو غيابه لا يؤثر على العمل، والاهداءأحد المفاتيح التي تفتح شفراته وتمنح فكرةأولية عن مضمونه، وتكون أحيانًا مشحونة دلاليا وعاطفيا وعلى علاقة وطيدة بالنص الأصلي للكتاب.

---

[1]:عبد الحق بلعابد، عتبات جيرار جينيات ( من النص إلى المناص)، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2008، ص 93.

ونجد نوعين من الاهداء: اهداء كلاسيكي وهو مرتبط بشخصيات متميزة اجتماعيا واقتصاديا ودينيا، واهداء آخر معاصر والمتمثل في الشخصيات العادية التي يحبها الكاتب، سواء كانت واقعيةأو متخيلة.

ولو عدنا للرواية التي بين أيدينا رواية" الفرائس تكتب تاريخها" لوجدنا صاحبة الرواية قد وظفت اهداء معاصرًا في قالبينالأول كان بطريقة مباشرة حيث تمثل في" أرواح العمات(تونس، ذهبية، وزينب)"، أما القالب الثاني فاستحضرته الكاتبة بطريقة غير مباشرة وتمثل في شخصية " أنكيدو" وهو شخصيةأسطوريةأساسية في ملحمة جلجامش التي كانت رمزا للصداقة والوفاء والحب.

ومنه يمكننا القول بأن اهداء رواية" الفرائس تكتب تاريخها" للرواية سامية بن دريس جاء مزيجا بين المباشر وغير المباشر وهذا ما شكل لنا تكويناً جمالياً معبراً عن رؤيةوأفكار الكاتبة حيث أن امتداده الفعلي سيكون داخل المتن الروائي، وبقلمنسوي يفتح المجال لبروز صوت المرأة وتجربتها.

## ثانيا:عتبة العناوين الداخلية ودلالة التوصيف:

تعد العناوين الداخلية عتبة مهمة كغيرها من العتبات النصية الأخرى، ولا ينبغي اهمالها نظرا لأهميتها البالغة وهي " **عناوين مرافقة أو مصاحبة للنص، وبوجه التحديد في داخل النص كعناوين للفصول والمباحث والأقسام والأجزاء للقصص والروايات والدواوين الشعرية**"[1]فالعناوين الداخلية " **تتعلق بالوجود الأنطولوجي لها إذ على نقيض العنوان الذي أصبح عنصرا لا غنى عنه، إذ لم**

[1] : عبد الحق بلعابد، عتبات جيرار جينيت( من النص إلى المناص)، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2008، ص 124-125.

**يكن للوجود المادي، فالوجود الإجتماعي على أقل تقدير، فإن العناوين الفرعية ليست ولا بوجه من الوجوه شرطا مطلقا"[1]**، ومعنى ذلك أن للعناوين الداخلية أهمية بالغة لأنها تساعد القارئ على فهم محتوى المتن الروائي و الغوص داخل النص، فهي تجعلنا تكتشف براعة الكاتب في انتقائها وتبين لنا رقي أسلوبه، فتكون المعيار الأول الذي يلجأ إليه الكاتب لتوجيه القارئ، والمعيار الثاني لتأدية وظيفة تشويقية وجمالية.

وعليه فإن العناوين الداخلية التي اعتمدها البحث في صوغ بنياته النصيةفي رواية" الفرائس تكتب تاريخها" جاءت في الغالب لتختزل النص بكامله، والمتلقي عند قراءته للعناوين سيطرح عدة تساؤلات كونها مثيرة و تستقطبه لقراءتها، وسنحاول في هذا الجزء رصد هذه العناوين الداخلية.

امتازت العناوين الداخلية أو عناوين الفصول بالإيجاز وكثافة المعنى والإيحاء، فأحدثت بعدا فنياً وجمالياً للرواية حيث قسمت كالآتي:

| الرقم | العنوان | الصفحات |
|---|---|---|
| 1 | نبوءة | 26-13 |
| 2 | الجدة دبارة | 42-27 |
| 3 | الرحيل | 57-43 |
| 4 | علياء | 63-58 |
| 5 | ثاسليث | 65-64 |
| 6 | أناكراميلا | 78-66 |

[1]: خالد حسين، في نظرية العنوان ( مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية)، التكوين للتأليف والترجمة، دمشق ، د.ط، 2007، ص 83.

| | | |
|---|---|---|
| 7 | آنذار | 109-79 |
| 8 | رجل يزحف...امرأة تحلق | 140-110 |
| 9 | الأفندي | 149-141 |
| 10 | سلوى | 167-150 |
| 11 | مكتبة الغوث | 181-168 |
| 12 | نظرية محبوبة | 190-182 |
| 13 | العجوز الأعزب | 215-191 |
| 14 | أنا و الليدي تشارلي | 222-216 |
| 15 | الرفيقان | 226-223 |
| 16 | الجرو | 229-227 |
| 17 | انفصال التوأم | 235-230 |
| 18 | غطاء سرير | 243-236 |
| 19 | كراميلا | 246-244 |
| 20 | الوسيطة الصفراء | 250-247 |
| 21 | قيلولة في شهر أوت | 257-251 |
| 22 | أحصنة وعربات | 261-258 |
| 23 | الخروج | 264-262 |
| 24 | خلف الزجاج | 267-265 |
| 25 | 11 أفريل 2020 | 270-268 |
| 26 | كافيار وفودكا | 285-271 |
| 27 | المعشرث | 289-286 |
| 28 | عصام | 300-290 |

| | | |
|---|---|---|
| 29 | العشاء الأخير | 306-301 |
| 30 | قيثارة أورفيوس | 309-307 |
| 31 | عالم الحزن | 316-310 |
| 32 | القابع في الظلام | 329-317 |
| 33 | العلبة السوداء | 334-330 |

قسمت الروائية سامية بن دريس روايتها" الفرائس تكتب تاريخها" إلى ثلاثة وثلاثين فصلا، كل فصل من هذه الفصول يكمل الذي بعده، وقد بدأت الكاتبة أغلب عناوين فصولها بالجمل الأسمية، وهذه الجمل تدل على الثبات والدوام والاستمرار، كذلك في هذه العناوين نجد ألفاظ من الأساطير القديمة مثل فصل قيثارة أورفيوس، كما نجد أيضا ألفاظ من التراث الأمازيغي الأصيل كفصل المعشرث وفصل ثاسليث...إلخ.

ومما سبق يمكننا القول أن العناوين الداخلية ( الفرعية)عتبة لها أثرها في الدراسات الحديثة، إذ تعطي للقارئ الإنطباع الأول قبل دخوله إلى أعماق النص الروائي.

## ثالثا: الاستهلال و الجمالية الرمزية:

يعتبر الاستهلال من العتبات النصية التي لا تقل أهمية عن سابقاتها من العتبات لأنها تعد فاتحة العمل، فتمهد للقارئ العمل قبل أن يدخل في غماره "**ويعد الاستهلال من أهم عتبات النص الموازي التي تحيط بالنص الأدبي خارجيا، وهو أيضا من أهم عناصر البناء الفني سواء في الشعر أم الرواية أم الدراما، ويعد كذلك بمثابة مدخل أساسي للولوج إلى عالم الرواية الحكائي، إذ يرتبط به من علاقة تواصلية استراتيجية، فيسهم استكناه النص الروائي،**

**تشكيلا ودلالة، فهو يضطلع بمهمة التمهيد للأحداث والتقديم لعالم الرواية بغية تحفيز القارئ أيضا وتأطير الرواية وتحييكها من جهة أخرى"[1]**

فالاستهلال عتبة توجد في الشعر والرواية والدراما، وهو المدخل الأساسي للتغلغل في عالم الرواية، فيسعى من خلاله إلى جذب القراء إلى قراءة المتن الروائي.

لذلك عرف جيرار جينيت الاستهلال بقوله:" **ذلك المصطلح الأكثر تداولا واستعمالافي اللغة الفرنسية و اللغات عموما، كل ذلك الفضاء من النص الافتتاحي بدئيا كان أو ختاميا، والذي يعنى بإنتاج خطاب بخصوص النص لاحقا به أو سابقا عنه، لهذا يكون الاستهلال البعدي أو الخاتمة مؤكدة لحقيقة الاستهلال"[2]**، فما فائدة الاستهلال داخل الفضاء السردي؟

إنالاستهلال يساعد القارئ في الولوج إلى المتن و الغوص في غماره، فقد جاء الاستهلال في الصفحة الرواية على النحو الآتي:

-الاستهلالالأول :" **إلى أن تكتب الفرائس التاريخ فالصيادون أبطال**"[3]— مثل إفريقي.

[1] : نزار قبيلات، العتبات النصية ( رواية أوراق معبد الكتب لهاشم غرايبة نموذجا)، دراسة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 14، العدد الثالث، 2014، ص 947.

[2]: عبد الحق بلعابد، عتبات جيرار جينيت( من النص إلى المناص) ، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان ط1، 2008، ص 112.

[3]: سامية بن دريس، الفرائس تكتب تاريخها، دار ميم للنشر، الجزائر، ط1، 2023، ص 07.

- الاستهلال الثاني :" **مستوى الهمجية في مجتمع ما يقاس بالمسافة التي يسعى هذا المجتمع لفرضها بين النساء والكتب، يرهب الرجال الأفظاظ أكثر من امرأة تجيد القراءة والكتابة والتفكير" متاهة الأرواح: كارلوس زافون"[1].**

أرادت الروائية من خلال اختيارها لهذا الاستهلال أن توطأ للرواية وتحفز القارئ وتجذبه أكثر لقراءة الرواية فدون تصفحها و التمعن فيها يستحيل فهم محتواها.

وقد استفتحت الكاتبة" سامية بن دريس" رواية " الفرائس تكتب تاريخها" بهذا الاستهلال الذي جاء على شكل أمثال جميلة لها علاقة مباشرة بالمضمون، وقد وظفتها متعمدة كي تجبر القارئ على قراءة الاستهلال وفهمه و البحث عن معناه، فربما الروائية كتبته على لسان بطلة الرواية " علياء جيلالي" التي كانت فريسة من فرائس المجتمع عموما وقريتها خصوصا، هذه الفريسة التي شهدت العديد من الضغوطات النفسية و الاجتماعية وعانت الظلم والبطش والحرمان كل هذا كان بسبب الصراعات الطبقية في ذلك الوقت.

وبهذا يمكننا القول بأن الروائية " سامية بن دريس" أرادت أن توقع القارئ من خلال الاستهلال، فقد جلبته وشدته إلى قراءة المتن الروائي، كما أن الاستهلال عبر عن ما يحتويه النص ولمح له أفضل تلميح.

[1]: المصدر نفسه، ص 09.

# خاتمة

# خـــاتمة

إن العبتات النصية بمثابة مفتاح للقراءة مكنت القارئ من الولوج إلى أغوار النص، من خلال علاماته و دلالاته، وساعدته في عملية التواصل بين المبدع و المتلقي.

لذلك أغنى درس العتبات الساحة النقدية و آثارها بآليات و أدوات قرائية أعطت النص امتدادات وفضاءات شتى، تسمح باستخراج الدلالة فلم يعد النص ذلك المتن الأحادي الذي يبدعه الكاتب بلغته وأساليبه وصوره وأخيلته وإنما هو عملية ابداعية يتقاسمها مع الناشر والمتلقي.

وفي خاتمة هذ البحث تم التوصل إلى نتائج منها:

- تعد العتبات النصية مفتاح القراءة حيث تمكن القارئ من الدخول إلى أعماق النص الرئيسي.
- العتبات النصية ليست أحادية بل هي متعددة منها الثقافية والسياسية والاجتماعية وغيرها...
- العبتات النصية ملحفة بالنص من الخارج والداخل وهي بمثابة فكرة أولية يعتمد عليها القارئ لتطلع على فكرة النص وبالتالي لا يمكن تجاهلها.
- العتبات النصية الخارجية في رواية " الفارئس تكتب تاريخها" تتمثل في عتبة الغلاف/ العنوان/ الصورة/ الألوان"
- العتبات النصية الداخلية في رواية" الفرائس تكتب تاريخها" تتمثل في " عتبة الاهداء/ العناوين الداخلية/ الاستهلال"
- يعد الغلاف العتبة الأساسية التي تواجه بصر المتلقي فهو الهيكل الخارجي لأي عمل أدبي وأول ما يلفت انتباه واهتمام القارئ وينمي فيه الفضول لتصفح النص ومعرفة دواخله.

# خـــاتمة

- الصورة الفنية في رواية الفرائس تكتب تاريخها" تمل العديد من الدلالات الرمزية التي تساعد القارئ على فهم مضمون الرواية.
- غياب العناوين الداخلية لا يحدث خللا في النص، لكن حضورها يسهم في توجيه القارئ واستيعابه للنص.
- الاهداء ليس ضروريا وغيابه لا يؤثر في النص، لكن من المؤكد أن حضوره له أهمية كبيرة، فهو يزيد من جمال النص وتألقه.
- الاستهلال في رواية" الفرائس تكتب تاريخها" يحمل العديد من الايحاءات والدلالات، ووظفته الكاتبة حتى تستوقف القارئ، وتجبره على قراءته مما يجعله يبحث عن معناه داخل النص.
- شكلت الصورة والألوان مساحة ذهنية واسعة لإيصال الفكرة الرئيسية التي يرمي إليها الكاتب من خلال الحظ.

وعليه يمكننا القول بأن أهمية الدراسة للعتبات النصية نجدها تكمن في إمكانية توجيه القارئ للقراءة الجيدة حول الموضوع وتحديد مساره من الناحية الفنيةوالجمالية على ضوء المقالات الداخلية والعنوان الرئيسي وهذا ما جسدته دراستنا لرواية " الفارئس تكتب تاريخها".

# ملحق

**ملخص الرواية:**

تـدور أحـداث روايـة "الفـرائس تكتـب تاريخهـا" للروائيـة سـامية بـن دريـس حـول قصـة امـرأة فـي منتصـف الأربعينيـات تـدعى " علياء جيلالـي"، تتمحـور حولهـا مختلـف التحـولات الاجتماعيـة و السياسـية التـي عرفتهـا الجزائـر، بـدءا بمرحلـة التسـعينات، عنـدما كانـت بطلـة الروايـة تلميـذة واعـدة تعشـق الكيميـاء و مطالعـة الكتـب، وتجسـد صـراع قـوتين خفيتـين هنـا أسـتاذ الفلسـفة صـاحب الميـول الاشـتراكي، و " فريـد" أسـتاذ الفيزيـاء صـاحب النزعـة الرأسـمالية، وبفعـل مـؤامرة ذنيئـة مـن صـديقة طفولـة " علياء جيلالـي" وزوجـة" فريـد" لاحقـا، يـتم اغتيـال طموحاتهـا و قتلهـا بتزويجهـا مـن أحـد عمـال " فريـد" وهـو شخصـية بـأعراض مرضـية تلقـب " بالجرو" وتتفنن في تعذيب " علياء" وممارسة سلطة التحكم و الطغيان عليها.

وينتهـي المطـاف بعليـاء جيلالـي عاملـة فـي مصـنع للحلـوى لتعيـل ابنتهـا الوحيـدة " كـراميلا" التـي كانـت السـبب الوحيـد لصـبرها و تحملهـا أعبـاء الحيـاة الشـاقة وظلـم زوجهـا، غيـر أن مصـنع الحلـوى يشـهد جـرائم سـرية تنتهـي بوفـاة عاملـة شـابة فـي الطابق السفلي.

بعـد ذلـك تطـرد " علياء" مـن عملهـا، لتفـتح مشـروعًا صـغيرا يتمثـل فـي إعـداد وجبـات منزليـة بمسـاعدة أسـتاذها السـابق "سـليم" وأخيهـا – السـجين السـابق–" عصـام"، قبـل أن تسـافر إلـى اسـبانيا للمشـاركة فـي حفلـة شـبابية كمغنيـة، لـدعم القضـية الفلسـطينية، وهنـاك يـدركها الحجـر الصـحي بسـبب انتشـار وبـاء كورونـا، لتواصـل حياتهـا معتنيـة بالأشـجار التـي تتعـرض للحريـق، فتـدخل فـي حالـة مـن الاكتئاب.

فقـد كانـت البطلـة " علياء الجيلالـي" رمـزا مـن رمـوز النضـال و الكفـاح، تحـدت كـل الصـعاب مـن أجـل تحقيـق أحلامهـا وتـوفير حاجيـات ابنتهـا، فقـد كانـت مثـال المـرأة امحبـة لبلـدها و الوفيـة لعملهـا، المـرأة التـي ثـابرت و جاهـدت مـن أجـل إعانـة ابنتهـا و تدريسـها فقـد كانـت لهـا أمًّـا و أبًـا و صـديقةً وحاربـت شراسـة القـوى الضـاغطة عليهـا لكـي تنـال حريتهـا كاتبـة بطولاتهـا بـأحرف مـن ذهـب فـي سـجل المرأة المثالية.

# قائمة المصادر

# و المراجع

## المصادر:

1. سامية بن دريس، الفرائس تكتب تاريخها، دار ميم للنشر، الجزائر، ط1، 2023.

## المراجع:

### أولا: الكتب العربية:

1. أحمد الجودة، بحوث في الشعريات،مطبعة التفسير الفني، تونس، دط، 2004.
2. أمينة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، دار الحوار للنشر، اللاذقية، سوريا ، ط1، 1997.
3. جميل حمداوي: السيميوطيقاوالعنونة، مجلة عالم الفكر، المجلد 25، العدد 03، 1997.
4. حسن ناظم، مفاهيم الشعرية: دراسة في الأصول و المنهج و المفاهيم، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1994
5. خالد حسين، في نظرية العنوان ( مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية)، التكوين للتأليف والترجمة، دمشق ، د.ط، 2007.
6. خالد حسين، في نظرية العنوان ( مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية)، التكوين للتأليف والترجمة، دمشق، دط، 2007.
7. سليمة لوكام، شعرية النص عند جيرار جينيت من الأطرس إلى العتبات، مجلة التواصل، جامعة باجي مختار عنابة، عدد 23، جانفي، 2009
8. صلاح فضل، قراءة الصورة وصور القراءة، دار الشروق، القاهرة، بيروت، ط1، 1997.

9. عبد الحق بلعابد، عتبات جيرار جينيات ( من النص إلى المناص)، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2008.
10. عبد الحق بلعابد، عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الإختلاف، ط1، الجزائر، 2008.
11. عبد الحق بلعابد، عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص، تقديم: سعيد يقطين، منشورات الاختلاف، الجزائر، دار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط1، 2008.
12. عبد الرزاق بلال، مدخل إلى عتبات النص، إفريقيا الشرق، دط، 2000.
13. عبد الله محمد الغذامي، الخطيئة و التكفير، من البنيوية إلى التشريحية، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، ط4، 1997.
14. عبيدةصبطي، الصورة الصحيفة، دراسة سيميولوجية، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، د.ط، 2011.
15. عزيزة مريدن، القصة والرواية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
16. علي نجيب ابراهيم، جماليات الرواية، نقلا عن أمينة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، دار الحوار للنشر، اللاذقية، سوريا، ط1، 1997.
17. فاطمة الطبال بركة، النظرية الألسنية عند جاكبسون، المؤسسة الجامعية للدراسات للنشر و التوزيع، المغرب، ط1، 1988.
18. قدور عبد الله الثاني، سميائية الصورة( مغامرة سيميائية في أشهر الأرساليات البصرية في العالم)، الوارق للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2008.
19. محمد الصفراوي، التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث ( 1950/ 2004)، المركز الثقافي الأدبي، الرياض، ط1، 2008.

20. محمد جاسم جبارة، مسائل الشعرية في النقد العربي، دراسة في نقد النقد، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2013.
21. نزار قبيلات، العتبات النصية ( رواية أوراق معبد الكتب لهاشم غرابية نموذجا)، دراسة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 14، العدد الثالث، 2014.
22. يوسف ادريسي، عتبات النص في التراث العربي والخطاب النقدي المعاصر، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، 2015.

## ثانيا: الكتب المترجمة

1. أريسطو طاليس، فن الشعر، تر: عبد الرحمن بدوي، دار الثقافة، بيروت، ط2، 1973.
2. تزفيطانتودورف، الشعرية، تر: شكري المبخوت ورجاء بن سلامة، دار توبقال للنشر، المغرب، ط2، 1990.
3. رومان جاكبسون، قضايا الشعرية،تر: محمد الولي ومبارك حنون، دار توبقال للنشر، المغرب، ط1، 1988
4. هيوجاي سيلفرمان، نصيات بين الهيرمينوطيقاو التفكيكية، تر: علي جاسم صالح وحسن ناظم، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط1، 2002.

## ثالثا: الكتب الأجنبية

Seuil coll. Poétique idition de seuils.1987Gérard genette

## رابعا:المجلات و رسائل الدكتوراه

1. أبـو المعـاطي خيـري الرمـادي، عتبـات الـنص ودلالاتهـا فـي الروايـة العربيـة المعاصرة ( تحت سماء كوبنهاغن- انوذجا-)، مجلة مقاليد، ع7، 2014.
2. بوالقنـدول فوزيـة، خطـاب العتبـات فـي روايـات واسـيني الأعـرج، رسـالة مقدمـة لاسـتكمال متطلبـات الحصـول علـى شـهادة الـدكتوراه، جامعـة قسـنطينة، 2006/ 2007.
3. حفنـاوي يعلـي (التحربـة العربيـة فـي مجـال السـيمياء) محاضـرات المتلقـي الـوطني الثـاني، السـيمياءوالنص الأدبـي، منشـورات الإخـتلاف جامعـة محمـد خيضـر، بسكرة، أفريل، 2002.
4. محمـد اسـماعيل حسـونة، الـنص المـوازي وعـالم الـنص ( دراسةسـميائية)، مجلـة جامعـة الأقصـى، كليـة الآداب والعلـوم الإنسـانية، قسـم اللغـة العربيـة، غـزة، فلسطين، العدد 02، مج 19، 26 يونيو، 2015.

# فهرس

# المحتويات

| الرقم | العنوان | الصفحة |
|---|---|---|
| 1 | مقدمة | أ-د |
| 2 | مدخل:ضبط مفاهيم البحث | 22-11 |
| 3 | تمهيد | 11 |
| 4 | مصطلح الشعرية | 17-12 |
| 5 | مصطلح العتبات النصية | 22-17 |
| 6 | الفصل الأول: شعرية العتبات النصية | 39-24 |
| 7 | أولا:عتبة الغلاف و الجمالية النصية | 29-24 |
| 8 | ثانيا:العنوان وبناء دلالة الظلم و الإستبداد | 33-29 |
| 9 | ثالثا:الصورة و جمالية النص | 36-33 |
| 10 | رابعا:عتبة الألوان و تعددية الدلالة | 39-36 |
| 11 | الفصل الثاني:شعرية العتبات النصية الداخلية | 47-41 |
| 12 | أولا: عتبة الإهداء و دلالته الفنية | 42-41 |
| 13 | ثانيا:عتبة العناوين الداخلية و دلالة التوصيف | 45-42 |
| 14 | ثالثا:عتبة الاستهلال و الجمالية الرمزية | 47-45 |
| 16 | خاتمة | هـ-و |
| 17 | ملحق | 53-52 |
| 18 | قائمة المصادر و المراجع | 57-55 |
| 19 | فهرس المحتويات | 59 |

**الملخص:**

عالج هذا البحث شعرية العتبات النصية في رواية " الفرائس تكتب تاريخها" لسامية بن دريس منطلقا من أشكال أساس مفادها كيف تجلت شعرية العتبات النصية وتمظهرت في رواية " الفرائس تكتب تاريخها"، ليبين النص الظاهر ثم يتعداه إلى المعاني الثنائية و الثلاثية...الخ،فالعتبات النصية بمثابة مفتاح للقراءة التي تمكن من الدخول إلى أغوار النص الرئيسي وذلك لما تحمله من علامات ودلالات تساعد في عملية التواصل بين المبدع والمتلقي.

الكلمات المفتاحية: الشعرية، العتبات، النص، رواية، الفرائس.

**:Summary of Memory**

This research addressed the poetry of the text thresholds in the novel "Prey writes its history" by Samia Ben Dries, based on the basis of how the poetry of the text thresholds manifested itself and appeared in the novel "Prey writes its history," to show the apparent text and then to the bilateral, triple meanings... etc.textualthresholds serve as akey to readingthatallowsaccess to the depths of the main text due to the signsand connotations theycarry thataid in the .communication processbetween the ceator and the recipient

.Keywords: poetry, thresholds, text, novel, prey